Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القفزة التي قفزها الشعب العماني في الخمسة عشر عاما الأخيرة ، ولعل وجود المستشفيات والمدارس ومبنى المجلس الاستشاري للدولة في منطقة السيب بالعاصمة دلالة على أن بناء الانسان العماني يسير جنبا إلى جنب مع بناء المصانع والفنادق والبنوك والمصالح الحكومية والمحلات التجارية التي هي أولا وأخيرا من وإلى الانسان العماني الذي يصنع حاضره وهو يتطلع إلى مستقبله .

وأخيرا فإن مسقط تعتبر ـ وعمان عموما ـ من أكثر عواصم العالم ودوله أمنا ، فوقوع الجريمة أمر نادر الحدوث برغم وجود عدد وفير من الوافدين من مختلف الجنسيات يساهمون في عملية بناء عمان الحديثة بدءا من الخبراء حتى العمال . وإذا سرت في شوارع مسقط الهادئة النظيفة ـ رغم طبيعتها الجبلية ـ فإنك تشعر أنك تسير في طرقات بلد شعبه عريق ، ولا عجب فحضارة عمان تمتد جذورها إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد .

كما أن من يتجول اليوم في طرقات مسقط يلحظ بوضوح أنه في كل يوم تضاف إليها لمسة هنا وأخرى هناك ما بين تشجير أو إقامة جسر علوي أو مد طريق أو رصفه تطبيقا لقرار تجميل العاصمة الذي صدر منذ حوالي عام ، وذلك استعدادا لاستقبال ضيوفها من دول مجلس التعاون الخليجي عند انعقاد دورته السادسة في نوفمبر القادم ، فهي أشبه بعروس تتهيأ لحفل زفافها .